[238] وقال: السام (1) أبرص بتشديد الميم، قال أهل اللغة: هو من كبار الوزغ (2). وقال الدعموص بفتح الدال: دويبه كالخنفساء (3)، وبضم الدال دويبة تغوص في الماء، والجمع الدعاميص، قال السهيلي: الدعموص: سمكة صغيرة كحية الماء، وفي الحديث إن رجلا زنا فمسخه ا تعالى دعموصا. قال الجاحظ: إذا كبر الناموس صار دعاميص، وهو تتولد من الماء الراكد، وإذا كبر صار فراشا، ولعل هذا هو عمدة من جعل الجراذ بحريا، والدعموص هو من الخلق الذي لا يعيش في ابتداء أمره إلا في الماء ثم بعد ذلك يستحيل بعوضا وناموسا (4). وقال الوطواط الخفاش انتهى (5). وقال الفيروزآبادي: الوطواط: الخفاش وضرب من خطاطيف الجبال. وقال الدميري: القرد حيوان معروف، وجمعه قرود وقد يجمع على قردة بكسر القاف وفتح الراء المهملة، والانثى قردة، بكسر القاف وإسكان الراء، وجمعها قرد بكسر القاف وفتح الراء، وهو حيوان قبيح مليح ذكي سريع الفهم يتعلم الصنعة، أهدى ملك النوبة إلى المتوكل قردا خياطا وآخر صائغا، وأهل اليمن يعلمون القرد القيام بحوائجهم حتى أن البقال والقصاب يعلم القرد حفظ الدكان حتى يعود صاحبه، ويعلم السرقة فيسرق والقردة تلد في البطن الواحد عشرة واثنى عشر، والذكر ذو غيرة شديدة على الاناث، وهذا الحيوان شبيه بالانسان في غالب حالاته، فانه يضحك ويطرب و يقعي ويحكي ويتناول الشئ بيده، وله أصابع مفصلة إلى أنامل وأظفار، ويقبل التلقين والتعليم، ويأنس بالناس، ويمشي على رجلين حينا يسيرا ويمشى على أربع مشيه المعتاد، ولشفر عينيه الاسفل أهداب، وليس ذلك لشئ من الحيوان سواه، وهو

---

(1) في المصدر: " سام ابرص " بلا حرف تعريف. (2) حياة الحيوان 2: 8. (3) فيه تصحيف، وهى تفسير للدعسوقة على ما في المصدر. (4) حياة الحيوان 1: 244. (5) حياة الحيوان 2: 290.